فقد كان قبلك أقوام فجعت بهم ... خلى لنا فقدهم سمعا وأبصارا
أنت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا ... إلا شفا فأمرّ العيش إمرارا

وقال شمردل بن شريك

بنفسي خليلاي اللذان تبرضا ... دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي
ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ... ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال نهشل بن حري

أغر كمصباح الدجنة يتقي ... قذى الزاد حتى تستفاد أطايبه
وهون وجدي عن خليلي أنني ... إذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه
ومن يرَ بالأقوام يوما يروا به ... معرة يوم لا توارى كواكبه
أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ... كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقال أسود بن ربيعة

أتبكي أن يضل لها بعير ... ويمنعها من النوم السهود
فلا تبكي على بكر ولكن ... على بدر تقاصرت الجدود
ألا قد ساد بعدهم رجال ... ولولا يوم بدر لم يسودوا

ذكروا أن رجلين من بني أسد خرجا إلى أصفهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند ونادماه فمات أحدهما وغبر الآخر والدهقان ينادمان قبره يشربان كأسين ويصبان على قبره

كأسا ثم مات الدهقان وكان الأسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبريهما قدحين

جرى النوم بين الجلد والعظم منكما ... كأنكما ساقي عقار سقاكما
ألم ترحماني أنني صرت مفردا ... وأني مشتاق إلى أن أراكما
فإن كنتما لا تسمعان فما الذي ... خليلي عن سمع الدعاء نهاكما
أجدكما ما ترثيان لموجع ... حزين على قبريكما قد رثاكما
ألم تعلما ما لي براوند كلها ... ولا بخزاق من صديق سواكما
أقيم على قبريكما لست بارحا ... طوال الليالي أو يجيب صداكما
وأبكيكما طول الممات وما الذي ... يرد على ذي عولة إن بكاكما
أصب على قبريكما من مدامة ... فإلا تذوقاها أرو ثراكما

النداء

بخزاق

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

وإني لأرباب القبور لغابط ... لسكنى سعيد بين أهل المقابر
وإني لمفجوع به إذ تكاثرت ... عداي ولم أهتف سواه بناصر
فكنت كمغلوب على نصل سيفه ... وقد حز فيه نصل حران ثائر
أتيناه زوارا فأمجدنا قرى ... من البث والداء الدخيل المخامر
وأبنا بزرع قد نمى في صدورنا ... من الوجد يسقى بالدموع البوادر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)